

نعم يمكن تحسين أداء العقل البشرى عن طريق التدريب . فالذاكرة
مثلا كالمكتبة يمكن تحسين الخدمة بها عن طريق العناية بترتيبها وليس
زيادة سعتها .

لقد سمعنا عن عمليات نقل القلب وتغيير الشرايين ، وزرع
الكبد ، فهل من الممكن نقل المخ ؟ فى الوقت الحالى يصعب أن نتصور
أن بإمكاننا نقل وإعادة ربط ملايين الخلايا الحية من شخص إلى آخر ،
ولكن ما يحدث الآن هو زرع بعض الخلايا التى بها قصور لتحسين
أداء المخ كما يحدث للمرضى المصابين بداء الشلل الرعاش
(Parkinson) .

إن التحدى الحقيقى الذى يواجهه إنسان هذا العصر ليس اكتشاف
كواكب مجهولة ، ولا أقمار غامضة تجوب الفضاء الفسيح ، ولكن
اكتشاف قدرات الإنسان الخفية ، وأخطرها العقل وخاصة عقل المرأة .
وقد أضافت الأجهزة الحديثة الكثير إلى علاج الأمراض النفسية .
فحتى وقت قريب لم يكن أحد يصدق أنه يمكن أن نرى ما يحدث
داخل المخ للمصابين بالأمراض النفسية . ففى مرض مثل الوسواس
القهرى ، وجدنا أن تدفق الدم فى الفص الجبهى يزيد عن الأسوياء ،
ويقل تدفقه فى جزء يسمى التلفيف الحزامى ، وأن الأنواع القاعدية
وهى جزء مهم للحركة وتناسقها تكون أصغر حجما فى المرضى عنها
فى الطبيعيين ، وأن هناك خلايا يصيب موصلا كيميائيا يمنع تدفق الدم
ولم يكن يتسنى حدوث هذا إلا من خلال رؤية المخ ومن ثم تم